[315] ولينطلق وفودكم الى ملوك اهل ملتكم الى الملك الأكبر بالروم قيصر، والى ملوك هذه الجلدة السوداء الخمسة، يعنى ملوك السودان، ملك النوبة وملك الحبشة وملك علوه وملك الرعا 1 وملك الراحات ومريس والقبط، وكل هؤلاء كانوا نصارى. قال: وكذلك من ضوى 2 الى الشام وحل بها من ملوك غسان ولخم وجذام وقضاعة، وغيرهم، من ذوى يمنكم فهم لكم عشيرة وموالى واعوان وفى الدين اخوان، يعنى انهم نصارى، وكذلك نصارى الحيرة من العباد وغيرهم، فقد صبت الى دينهم قبائل تغلب بنت وائل وغيرهم من ربيعة بن نزار، لتسير وفودكم. ثم لتخرق إليهم البلاد اغذاذا 3، فيستصرخونهم لدينكم فيستنجدكم 4 الروم وتسير اليكم الاساودة 5 مسير اصحاب الفيل، وتقبل اليكم نصارى العرب من ربيعة اليمن. فإذا وصلت الامداد واردة، سرتم انتم في قبائلكم وسائر من ظاهركم وبذل نصره وموازرته لكم، حتى تضاهئون 6 من انجدكم 7 واصرخكم، من الاجناس، والقبائل الواردة عليكم، فاموا 8 محمدا حتى تنجوا به جميعا، فسيعتق اليكم وافدا لكم من صبا 9 إليه، مغلوبا مقهورا، وينعتق به من كان منهم في مدرته 10 مكثورا 11، فيوشك ان تصطلموا 12 حوزته وتطفؤوا جمرته. ويكون لكم بذلك الوجه والمكان في الناس، فلا تتمالك العرب حيئنذ حتى

_____ 1 - ملك حبشة، ملك عليه، ملك الرعانة (خ ل). 2 - ضوى إليه: انضم ولجأ. 3 - اغذاذا: سريعا. 4 - استنجد: استعان وقوى بعد الضعف. 5 - الاساودة: جماعة سودان. 6 - ضاهاه: شاكله. 7 - نجده: اعانه. 8 - امة: قصده. 9 - صبا: مال. 10 - مدرته: بلده. 11 - مكثورا: المغلوب بالكثرة. 12 - الاصطلاء: الاستيصال.

_____